



# كَيْفَ تَبْنِي وَتُزَيِّن بُيُوتاً وَقُصُوراً فِي الْجَنَّةِ؟

إعداد: عبد الكريم بن عبد الله الإدريسي

14 جمادى الآخرة 1434 هـ

يأمرنا الله عز وجل بالأنا نسن نصيبنا من الدنيا بما أباح سبحانه من مآكل ومشارب وملابس ومسكن وغيرها، مُذكراً إيانا في نفس الوقت بأن لا نغتر بها، حيث يقول سبحانه: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (سورة آل عمران: 185). ويقول سبحانه: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (سورة لقمان: 33). ويقول سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17)﴾ (سورة الأعلى: 14-17). ويقول سبحانه: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (سورة الضحى: 4).

وقال إمام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم: " ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس" (1). وقال عليه الصلاة والسلام: " من كانت الدنيا هم فترق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا إلا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة" (2).

ولأن نعيم أهل الأرض لا يخفى على أحد، فقد حُصرت هذه الورقة لتركيز الضوء على أحد جوانب نعيم أهل الجنة، حيث صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يبني ويزين لعباده بيوتاً وقصوراً في الجنة. وفيما يلي نخبة مختارة من الأحاديث الواردة في هذا الباب:

## أولاً - من الأحاديث الخاصة ببناء بيوت لأهل الجنة

### بناء المساجد

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة" (3).  
- وقال عليه الصلاة والسلام: " من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة" (4).

### قراءة سورة الإخلاص

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ { قل هو الله أحد } عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة" (5).

1- صحيح الترغيب والترهيب.

2- نفس المصدر.

3- صحيح ابن خزيمة.

4- صحيح ابن حبان. والمفحص: الحفرة التي تحفرها القطاة في الأرض لتبيض وترقد فيها. والقطاة: نوع من الحمام.

5- صحيح الجامع.

- وقال عليه الصلاة والسلام: "من قرأ { قل هو الله أحد } حتى يخطمها عشر مرات؛ **بني** الله له قصرًا في الجنة" (6).

### المواظبة على 12 ركعة تطوعاً

- قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا **بَنَى** اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ... " (7).

- وقال عليه الصلاة والسلام: "من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة **بني** الله له بيتًا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر" (8).

### سد فُرج صفوف الصلاة

- قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " من **سَدَّ** فُرْجَةَ **بَنَى** الله له بيتًا في الجنة ورفع بها درجة" (9).

### دعاء دخول السوق

- قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قال حين يدخل السوق: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير كله، وهو على كل شيء قدير"، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، و**بني** له بيتًا في الجنة" (10).

### الاسترجاع والحمد عند موت الولد

- قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إذا مات ولد العبد المؤمن قال الله للملائكة: قبضتم ولد عبدي ؟ قالوا : نعم . قال : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ قالوا : نعم . قال : فما قال ؟ قالوا: استرجع وحمدك. قال : **ابنوا** له بيتًا في الجنة، وسموه بيت الحمد" (11).

6- السلسلة الصحيحة.

7- صحيح مسلم.

8- سنن الترمذي.

9- السلسلة الصحيحة.

10- صحيح سنن ابن ماجة.

11- صحيح ابن حبان.

## حُسن الخلق وترك الجدل والكذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم **ببيت** في ررض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا **وببيت** في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا **وببيت** في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (12).

## ثانيا - من الأحاديث الخاصة بالترزين

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟ قُلْتُ غِرَاسًا لِي. قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ (13).

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (14).

- وقال عليه الصلاة والسلام "من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة" (15).

- وقال عليه الصلاة والسلام: "أكثرُوا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة" (16).

- وعن قيس بن سعد بن عبادة، أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال: فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (17).

- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ أَمْرِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ: أَمْرِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوبِ مِنْهُمْ وَأَمْرِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَمْرِي أَنْ أَصِلَ الرَّجِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ

12. صحيح الترغيب والترهيب.

13. صحيح سنن ابن ماجة.

14. صحيح الجامع.

15. صحيح الترغيب والترهيب.

16. مسند الإمام أحمد بن حنبل.

17. المستدرک على الصحيحين للحاكم.

وَأَمْرِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا وَأَمْرِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًا وَأَمْرِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ  
لَوْمَةً لِأَنِّي وَأَمْرِي أَنْ أَكْتُبَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ " (18).